

بعض الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بممارسة المرأة الليبية الرياضة النسائية "دراسة ميدانية على عينة من المنتسبات إلى المراكز الرياضية النسائية بمدينة المرج"

* د. زينب أبوزيد أبوبكر

المستخلص: تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في دفع المرأة إلى ممارسة الرياضة النسوية، والتخلص من المعوقات التي حالت دون ممارستها، وقد أجريت الدراسة على النساء الليبيات المنتسبات إلى المراكز الرياضية داخل المدينة باستخدام منهج المسح الشامل، حيث بلغ عدد أفراد العينة (85) مفردة، وأستخدِم الحاسب الآلي في عملية تحليل البيانات عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث أظهرت النتائج أن هناك بعض العوامل الاجتماعية التي تدفع المرأة إلى ممارسة الرياضة داخل المراكز الرياضية في مقابل بعض المعوقات التي حالت دون ممارستها، وللمراكز الرياضية دوراً في نشر الوعي الصحي والاجتماعي؛ لأهمية ممارسة المرأة للرياضة داخل المراكز الرياضية بمدينة المرج.

المقدمة:

تعدُّ الرياضة في زمننا هذا من حقوق البدن علينا، فالحياة في وقتنا الحاضر وما توفره من سبل الراحة نتيجة دخول الآلة على البيت الليبي بشكل كبير، وغزو شبكات التواصل الاجتماعي التي فرضت على المرأة أن تقضي فترات طويلة بالجلوس أمامها دون الحركة؛ ممَّا أدى إلى ارتفاع الأمراض: كالضغط، والسكر، وتصلب الشرايين، والكولسترول، والزهايمر؛ عليه أصبحت الرياضة حاجة ملحة للنساء بكافة الأعمار، وتشكل الرياضة النسوية جزءاً فاعلاً لواقع النهوض بمكانة المرأة الليبية، كما تُشكل الحركة الرياضية في أي مجتمع مؤشراً لرقى المجتمع وتقدمه، ومن مؤشرات التخلف أن يتم التركيز على رياضة الرجل وإهمال رياضة المرأة التي تعتبر نصف المجتمع والذي يمثل أخيها الرجل نصفه الآخر.

مشكلة البحث:

لم تعد المرأة الليبية اليوم تلك المرأة التي خلقت للبيت فحسب؛ بل أصبحت الأم المريية العاملة، والمساهمة في بناء المجتمع في مختلف الأنشطة الاجتماعية، وقد نجحت في اعتلاء الكثير من المناصب الإدارية، إلا إنَّ إحدى المشاكل التي مازالت تعاني منها المرأة في مجتمعنا هو ممارستها للنشاط الرياضي، ومع ذلك فهناك العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تكون دافعاً من جانب وعائقاً من جانب آخر نحو ممارسة المرأة للرياضة البدنية، والمشكلة التي نطرحها في مجال بحثنا ليست الرياضة في حد ذاتها وإنما في كيفية أداء هذه الرياضة، من حيث أماكن التدريب، واللباس الرياضي، والاختلاط، وغير ذلك في ظل وجود العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على ممارسة المرأة للرياضة، كالأسرة والمنطقة والعادات..... الخ، وخاصة أن الرياضة مجهود

* عضو هيئة التدريس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم المرج، جامعة بنغازي

عضلي وذهني، وهي ملازمة للحياة البشرية منذ القدم، والقارئ لواقع المجتمع الليبي لا يجد صعوبة في تفسير ما يحدث من تغير داخل الأسرة الليبية؛ نظراً لتكرار معدلات حدوث التغير، وعمق تأثيره على النسيج الكلي الاجتماعي.

فمن أبرز التحولات والتغيرات التي تحققت في المجتمع الليبي خلال العقود الثلاثة الأخيرة، هو الدور الفاعل الذي تقوم به المرأة داخل هذا المجتمع، ومن أبرز هذه التغيرات انتسابها إلى المراكز الرياضية لدعم ذاتها نفسياً وصحياً، ولم تعرف المرأة المستحيل رغم ما تواجهه من صعوبات وعوامل حالت دون ممارستها للرياضة النسوية؛ نظراً للتمييز بين الرجل والمرأة، وسيادة الثقافة الذكورية داخل المجتمع والتي تنظر إلى الرياضة بأنها أنسب للرجل من المرأة.

عليه تنطلق مشكلة البحث من سؤال عام مفاده: ما العوامل الاجتماعية الدافعة لمشاركة المرأة في الرياضة داخل المراكز الرياضية بمدينة المرج؟ وما أهم المعوقات التي حالت دون ذلك؟

أهمية البحث:

من أبرز الحقائق المهمة التي توصل إليها علماء الاجتماع، هو أن الدراسة النظرية لا تكتمل إلا بالدراسة الميدانية والتطبيقية، ويمكن إبراز أهمية الدراسة النظرية في أنها تقدم وصفاً لملامح الرياضة النسوية في المجتمع الليبي عامة ومجتمع مدينة المرج خاصة، كما تعمل على الوصول إلى إثراء علمياً يعمل على تزويد النوادي النسائية، وكذلك تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث باعتباره يتحدث عن مجال يمثل ندرة في الدراسات السوسولوجية للمجتمع الليبي، من خلال تقديم إسهام فكري عن مجتمع فتي يعد مجهولاً لدى العديد من المتخصصين في علم الاجتماع، وهو مجتمع البحث (مدينة المرج)، كما يسعى البحث إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في ممارسة المرأة للرياضة داخل المراكز الرياضية، وخاصة عندما قمتُ بزيارة المراكز الرياضية داخل مدينة المرج؛ فقد وجدتُ أن هناك عزوف واضح من جانب المرأة عن ممارسة الرياضة رغم أهميتها البدنية والصحية والنفسية لها، وعلى كافة المراحل العمرية.

أما الأهمية التطبيقية للبحث تكمن في النتائج التي يتوصل لها من خلال الدراسة والتحليل للكشف عن العوامل والأسباب التي تدفع النساء بمدينة المرج إلى ممارسة الرياضة النسوية، ومدى تأثيرها على الصحة.

ودور التغير الاجتماعي الذي طرأ على بناء الأسرة الليبية بمدينة المرج، والتي بدأت من خلالها بدفع النساء إلى ممارسة الرياضة النسوية وفتح المراكز الرياضية الخاصة بهن، وأهم المعوقات التي حالت دون ممارستها؛ محاولة منا الوصول إلى جملة من المقترحات لتعزيز دور المرأة الليبية بمدينة المرج من خلال ممارسة الرياضة النسوية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في دفع المرأة إلى ممارسة الرياضة النسوية، والتخلص من المعوقات التي حالت دون ممارستها، ومنها تنطلق الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- التعرف على دور المرأة الرياضي داخل المجتمع الليبي المحلي بمدينة المرج.
- 2- التعرف على أهمية ممارسة النساء الرياضة في المراكز الرياضية النسوية بمدينة المرج، ودورها في دفع المرأة إلى ممارسة الرياضة.
- 3- التعرف على أهم العوامل الاجتماعية، والتي أسهمت في دفع المرأة إلى ممارسة الرياضة النسوية داخل المراكز النسوية بمدينة المرج.

- 4- التعرف على أهم المعوقات الاجتماعية التي أدت إلى عزوف المرأة عن ممارسة الرياضة النسوية داخل المجتمع.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

تُعرّف الرياضة النسوية اصطلاحاً بأنها: ليست نشاطاً حديثاً ومستداماً؛ وإنما ضاربة بجذورها في أعماق تاريخ الحياة البشرية حيث كانت العامل الأول وراء المحافظة على الرشاقة والجمال والحيوية، وتحولت مع تقدم الأمم لتشكّل أحد الأقطاب الرائدة في الممارسات الرياضية بمختلف أنواعها وأشكالها من خلال إدماجها في البطولات العالمية والأولمبية والإقليمية، بعدما كانت تعتمد عليها من خلال جسمها في توزيع الميداليات والهدايا المختلفة للرياضين، بحيث أصبحت تشارك في المنافسات والتظاهرات الرياضية الدولية، وأعطيت لها نفس الأهمية مثل الرجل. (راتب، خليفة: 1998)

إجرائياً: هي كل نشاط نسائي حركي يُمارس داخل المراكز الرياضية النسائية في وقت محدد، وتساعد في تحقيق التوازن بين مكونات المرأة الجسدية والنفسية والعقلية.

الممارسة الرياضية: هي التطبيق العلمي لافتراضيات النظرية، وهي طريقة امتحان صحة أو خطأ تلك الفرضيات، والممارسة هي المقياس السليم كما هو ممكن وما هو مستحيل، وتقتضي الممارسة تحقيق أهداف الفرد، وتوفير الحرية والمسؤولية، وهي الفترة التي ينبغي على المتدربين أن يشتركوا إثنائها اشتراكاً فعلياً في العمل؛ ليحيطوا أنفسهم بظروف العمل للتهيئة، أو يمارسوا كيفية تقبل عمليات معينة ومحددة. (مروان، الغزاوي: 2002، 77)

المراة: تعددت وجهات النظر العلمية حول مفهوم المراة ولاسيما المراة الفاعلة في المجتمع، نظراً للاختلاف حول مفهوم الدور التي تقوم به، فهو مفهوم نسبي، يشير إلى مفهوم كلمة المراة لغوياً: فهي مشتقة من فعل "مرأ" ومصدرها "المروءة" وتعني بذلك كمال الرجولة والإنسانية، وبالتالي تعني المرء الإنسان، والمراة هي مؤنث الإنسان أي "الإنسانة". (عمر: 2002، 170).

إجرائياً: نقصد بما المراة الليبية المنتسبة إلى مراكز الرياضة النسوية في مدينة المرج.

النشاط الرياضي:

اختلف العلماء في تعريف النشاط الرياضي، فمنهم من عرفه أنه عملية تنشيط وتدريب في مقابل الكسل والوهن والخمول، ومنهم من قال أنه تعبير عام يشمل كل ألوان النشاط البدني الذي يقوم به الإنسان مستخدماً فيه بدنه بشكل عام (بسيوني، الشاطي: 1992، 94).

إجرائياً: يُعرّف النشاط الرياضي بأنه كل نشاط بدني تمارسه المراة داخل المراكز الرياضية النسوية؛ لما له من دور مهم على المستوى الجسدي والنفسي والصحي.

المركز الرياضي: هو منشط تجارى خاص بممارسة الرياضة النسوية.

العوامل الاجتماعية: هي مجموعة من الظروف الاجتماعية التي تتعلق بالجماعة الاجتماعية، وأنظمتها التي تنتمي إليها المراة، والتي تسهم في تكوين شخصيتها من خلال نسق معين: التعليم - الإقامة - الدخل - عمر المراة.

وتنقسم هذه العوامل إلى: عوامل تتعلق بالوسط الاجتماعي من حيث: مكانة المراة داخل الأسرة، والمنزلة الاجتماعية لها، ومدى توفر التسهيلات الرياضية، ودفع المراة نحو ممارستها من قبل الأسرة والمجتمع، والعوامل التي تتعلق بالقيم الثقافية من جملة العادات والتقاليد والقيم والدين التي تمنع المراة من ممارسة الرياضة النسائية داخل المراكز.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من البحث توفرت لنا فرصة الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي كان لها هدف مشترك مع بحثنا الحالي، والتي أسهمت في إثراء البحث؛ بتكوين القاعدة العلمية للانطلاق، إضافة إلى إسهامها في صياغة الفروض، وسوف نتناول الدراسات الآتية:

1- دراسة منصورى نبيل، برجى هناء (2018): بعنوان (أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية في تحسين الصحة النفسية لدى النساء العاملات اللواتي يعانين من السممة المفرطة، دراسة ميدانية على منخرطات الجمعيات الرياضية لولاية

البويرة، حيث تهدف الدراسة الى معرفة دور ممارسة الأنشطة الرياضية الترفيهية في تحسين الصحة النفسية لدى النساء العاملات اللواتي يعانين من السممة المفرطة، فكما من المعلوم أن الرياضة النسوية تشكل جزءاً فاعلاً لواقع الحركة الرياضية في أي مجتمع، وأنه من مؤشرات التخلف أن يتم التركيز على رياضة الرجل وإهمال رياضة المرأة هذه الأخيرة التي تشكل نصف المجتمع، ولاشك إن موضوع ممارسة المرأة الرياضة من الموضوعات التي أخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام والعناية في الوقت الأخير؛ وذلك لازدياد الوعي بأهمية الرياضة للمرأة من مختلف النواحي، وفي الشق الميداني للدراسة تم الاعتماد على الاستبيان لقياس دور الأنشطة الرياضية ومقياس الصحة النفسية على عينة قصدية من (45) امرأة من (6) جمعيات رياضية، وتوصلت إلى نتائج أهمها: مستوى الصحة النفسية عالي لدى النساء اللاتي يعانين من السممة ويمارسن النشاط الرياضي الترويحي، وللأنشطة الرياضية دور كبير في تحقيق الصحة النفسية لدى ممارسات الرياضة (خضير : 2018 ، 14)

2- غضبان أحمد حمزة، بريكي الطاهر، حداب سليم(2016): (واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك دراسة ميدانية بثانويات ولاية ميسلة): تهدف الدراسة إلى تقصي واقع الممارسة الرياضية لدى الفتاة الجزائرية المتمدرسة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحثون الاستبيان ليحتوي على ثلاثة محاور لقياس متغيرات الدراسة، حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية بسيطة قوامها 149 تلميذة بالطور الثانوي بولاية مسيلة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: حيث أظهرت الدراسة مستويات متدنية للممارسة الرياضية النسوية في مجتمع الدراسة، كما أظهرت الدراسة إن أكبر عوائق ممارسة الرياضة النسوية حسب وجهه نظر العينة عدم وجود منشآت قاعدية خاصة بممارسة الرياضة النسوية، كما طالبن بجمعيات رياضية نسوية، هذا وقد جاءت اتجاهات عينة الدراسة إيجابية وبدرجة كبيرة على إبعاد الاستبيان، حيث حلّ بعد النشاط البدني كخبرة نفسية في المرتبة الأولى، وحل النشاط البدني كخبرة صحة ولياقة بالمرتبة الثانية(حمزة واخرون: 2016)

3- فضيلة سيساوي - هبة ياسف(2015): (في علاقة المرأة والرياضة تأثير على البناء الاجتماعي وتمثيل الجنسين في المجتمع) تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية المشاركة الفعالة للمرأة في الرياضة باعتبار إن نسبة ممارسة الرياضة في المجتمعات هو مؤشر لتقدمها وإثبات ذاتها لما للرياضة من انعكاسات إيجابية من منظور سوسولوجي، كما تهدف إلى تشخيص العوامل الاجتماعية والقيمية التي تحول دون مشاركة وممارسة المرأة للنشاطات الرياضية في المجتمع - حيث تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية بلغت 32 من أساتذة وبخات علم الاجتماع بتخصصات مختلفة: علم الاجتماع التنظيم والعمل، وعلم الاجتماع التربية والحضاري، وعلم الاجتماع التنموية، موزعين حسب الجنسين، واعتمد الباحثان على المقابلة كأداة لجمع البيانات كما اعتمدا على المنهج

الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها: إنَّ ممارسة المرأة للرياضة حسب نظرة علم الاجتماع، لها دور فاعل في الحراك الاجتماعي للمجتمع حيث يغير موقف داخل منظومة تكوين الجنسين وأهم مشكلة معوقة للحراك الاجتماعي بين الجنسين عدم المساواة بينهما، وإن ممارسة الرياضة النسوية تسهم في تمكين المرأة اجتماعياً (سيساوي، يوسف: 2015، 123-138)

4- عامر وسيلة، بد جديدي سعاد (2012): (الرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى المرأة الممارسة لرياضة الأيروبيك في الجزائر دراسة حالة) تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى الرفاهية النفسية ومؤشراتها، وجودة الحياة لدى المرأة الممارسة للأيروبيك، وجاءت تساؤل الدراسة: ما مستوى كل من الرفاهية النفسية وجودة الحياة الصحية لدى المرأة التي تمارس الأيروبيك، وقد تم استخدام المنهج دراسة الحالة، واشتملت على ثلاث حالات تراوحت من 25-35، وتم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة، وتطبيق مقياسين: مؤشر الرفاه النفسي الشخصي، ومقياس جودة الحياة المصمم من طرف منظمة الصحة العالمية وقد أسفرت على النتائج الآتية:

- مستوى الرفاهية النفسية الشخصية ومستوى جودة الحياة لدى الحالة الأولى مرتفع.
- مستوى الرفاهية النفسية الشخصية ومستوى جودة الحياة لدى الحالتين الثانية والثالثة منخفض.
- اتفقت جميع حالات الدراسة على أنَّ ممارسة النساء لرياضة الأولمبيك غيرت من مزاجهن، وأثرت في قدرتهن على التحكم في الانفعالات، والتخفيف من الضغوطات النفسية، وتغيير النظرة لذواتهن، وإعادة تخطيط أهداف واضحة للحياة، خاصة وإنَّ هذه الرياضة تعتمد على الموسيقى والرقص، وبالتالي تعتمد على التفرغ الانفعالي، ومنحهن السعادة والمتعة أثناء ممارستها. (وسيلة، جديدي: 2012، 26).

التعليق على الدراسات السابقة: اهتمت الدراسات السابقة بمدى أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل عام، والبعض منها اهتمت بممارسة المرأة للرياضة، وممارسة الترويح الرياضي، وقد أكدت بعض منها على أهمية النشاط الرياضي بشكله الترويحي في تحقيق التوازن النفسي، والثقة بالنفس، والرغبة في التجدد والحفاظ على الصحة النفسية للمرأة، وتشترك الدراسات السابقة مع بحثنا الحالي بأنها تهتم بدراسة المرأة وممارستها للرياضة النسوية، وقد تمَّ الاستفادة منها من خلال التعرف على أهمية الرياضة النسوية للمرأة، والتعرف على العوامل الاجتماعية والثقافة والاقتصادية التي قد تكون عاملاً لدفع المرأة إلى ممارسة الرياضة، وقد تكون عائقاً من جانب آخر، كما تم الاستفادة منها في بناء الجانب المنهجي للبحث، وذلك باعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي

للدراسة، ورغم ذلك إلا أن هناك ندرة في مثل هذا النوع من الدراسات، وقلة المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث، وقلة الدراسات المشابهة له، وعدم وجود دراسة سابقة على نفس المجتمع.

فروض البحث:

- 1- تتوقع وجود دور للمرأة اللببية في مجتمع المدينة المرح في المشاركة في المراكز الرياضية.
- 2- للمراكز الرياضية دوراً فاعلاً في نشر الوعي الصحي والاجتماعي بين النساء؛ لتوضيح أهمية ممارسة الرياضة النسوية.
- 3- وجود مجموعة من العوامل الاجتماعية، و التي أسهمت في دفع المرأة إلى ممارسة الرياضة النسوية داخل المراكز النسوية بمدينة المرح.
- 4- هناك بعض المعوقات الاجتماعية لعزوف المرأة عن ممارسة الرياضة النسوية داخل المجتمع.
- 5- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعليم المرأة ودرجة مشاركتها في الرياضة النسوية.
- 6- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مكان الإقامة ودرجة مشاركة المرأة في الرياضة النسوية.
- 7- توجد علاقة دالة إحصائياً بين العمر ودرجة مشاركة المرأة في الرياضة النسوية.
- 8- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الدخل ودرجة مشاركة المرأة في الرياضة النسوية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: النظريات المفسرة لممارسة المرأة للرياضة

النظرية البنائية الوظيفية: تعد النظرية البنائية الوظيفية من أكثر المدخل انتشاراً في دراسات المرأة، ومن أحدث التحليلات التي ركزت على الدراسات التي تناولت الأسرة: بناؤها، ووظائفها، وعلاقتها بالمؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، والوظائف التي تؤديها هذه الوحدة الاجتماعية المصغرة لأفرادها أو للمجتمع الكبير ككل. (رشوان: 2010، 79)

ويرى (تالكوت بارسونز): انه لا يمكننا فهم الأنساق الاجتماعية إلا من خلال الوظائف التي تؤديها للمجتمع ، ومدى تكامل هذه الأنساق مع بعضها البعض؛ لتكون وحدة اجتماعية واحدة تتمثل في المجتمع .

وإذا ما أمعنا النظر في العلاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية، ودور المرأة في ممارسة الرياضة النسوية ، فإننا نرى هذه العلاقة واضحة بين المفهومين لدى بارسونز، حيث يرى إن التحول الحقيقي لدور المرأة داخل الأسرة يحدث بفعل عوامل داخلية ترجع إلى الصراع بين دورها كأم وعاملة، ودورها كامرأة تحتاج إلى المحافظة على نفسها وممارسة الرياضة، وعوامل أخرى خارجية بفعل نظرة المجتمع وما تحمله من أفكار خاصة بالعرف الاجتماعي للمجتمع، وإن كل نسق من الأنساق الاجتماعية هو عبارة عن

مجموعة من الفاعلين يدخلون فيما بينهم في علاقات اجتماعية متبادلة بفعل التفاعل الاجتماعي؛ لكي يسعوا إلى تحقيق أهدافهم، ويشتركوا في سمات ثقافية محددة داخل النسق الاجتماعي الواحد، و يدخل هذا النسق في علاقات اجتماعية مع الأنساق الأخرى تقوم أساساً على عملية التبادل.

ويؤكد بارسونز على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، والتي تكون نتيجة للتنشئة الاجتماعية، حيث تختلف من مجتمع لآخر؛ وذلك وفقاً للثقافة السائدة في المجتمع.

يتضح من ذلك أن الثقافة المحيطة بالفرد تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد في المجتمع، والتي تتكون بفعل التنشئة الاجتماعية سواء كان هذا الاختلاف بين المجتمعات، أو داخل المجتمع الواحد بين المجتمعات المحلية التي يتكون داخلها، وبهذا أصبحت المرأة في المجتمع الليبي ولاسيما مجتمع المرج في صراع بين دورها كأم وعاملة، ودورها في النظر إلى ذاتها، وإشباع حاجاتها الخاصة كممارسة الرياضة مثلاً.

نظرية الدور الاجتماعي: تعتبر نظرية الدور الاجتماعي من النظريات الاجتماعية المفسرة لعملية الأدوار النسائية في المجتمع، حيث أكدت على دور الذات في النمو الاجتماعي للمرأة، وهي تنطلق من فكرة رئيسة مفادها: إن التنشئة الاجتماعية السليمة هي التي تساعد على توضيح الدور الاجتماعي للفرد وتأكيد، باعتباره عضواً في الجماعة . فالإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بمجموعة الأفراد الذين يحيطون به، وفي ظل هذه الجماعة يتضح دور الفرد كعضو ينتمي إليه وفق شبكة العلاقات الاجتماعية.

ولما كانت الجماعة تمثل مجموعة من الأفراد تنشأ بينهم علاقات اجتماعية، وبمرور الزمن ينتظم أفراد الجماعة في أعمال متكاملة، ويقوم كل عضو بدور معين في البناء الاجتماعي، ويُعرّف الدور: بأنه مجموعة الأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، أو هو الجانب الديناميكي للمركز، والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليماً في مركزه .

وغالباً ما تكتسب المرأة الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال العلاقات الاجتماعية التي تربطها مع غيرها من الأفراد في المجتمع، ويأتي على رأس هذه العلاقات- علاقة المرأة بالوالدين داخل الأسرة أو مع الأبناء والزوج .

وترجع أهمية هذه النظرية في تفسيرها لعملية دور المرأة انطلاقاً من مفهوم الدور الاجتماعي، الذي يعبر عن مركز المرأة داخل العالم الاجتماعي الذي تعيشه، ومنه تنبثق شخصيتها الاجتماعية، على اعتبار أن المرأة جزء من بناء اجتماعي متعدد العوامل، ومع التغيرات الاجتماعية المعاصرة أصبح هناك تعدد في الأدوار الاجتماعية، وبالتالي أصبحت الحياة الاجتماعية أكثر تعقيداً عن ذي

قبل، وفي الوقت نفسه أهملت نظرية الدور الاجتماعي السمات الشخصية التي تميز كل فرد عن الآخر في تأدية دوره الاجتماعي داخل العالم الاجتماعي الذي يعيشه.

وترجع أهمية هذه النظرية في مجال هذا البحث؛ في كونها قد أسهمت في إعطائنا الخلفية النظرية حول الاختلاف في تأدية الدور الاجتماعي بين الأفراد، وذلك باختلاف مكانتهم الاجتماعية في الأسرة والمجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة . فمن الملاحظ هناك العديد من العوامل الاجتماعية، والتي تتمثل في السن، والمهنة، والتعليم، ومكان الإقامة، إلى جانب العادات والتقاليد والقيم التي قد تكون دافعاً إلى ممارسة الدور الرياضي للمرأة داخل المراكز الرياضية، وفي أحيانٍ أخرى تكون عائقاً أمامها .

ثانياً: التراث الأدبي للبحث

1- مفهوم المرأة ومكانتها الاجتماعية في ظل التغير الأسري:

إنَّ تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية أمر بالغ الصعوبة، على عكس العلوم الطبيعية التي من السهل الوصول إلى تعريف محدد إجرائياً، "فالمفهوم الاجتماعي يختلف باختلاف المدارس الفكرية فعلى الباحث الاجتماعي الكشف عن الترابطات والتأثيرات المتداخلة لبعض المفاهيم من أجل الوصول إلى مدلول المفهوم الذي يخدم أهداف البحث". (غري: 2003 ، 29)

فلا تزال مجتمعاتنا العربية تعيش حالة من التخلف الاجتماعي، ولا يزال وضع المرأة شديد التخلف، وذلك من خلال النظرة الدونية لها، فما زالت تتعرض للكثير من ممارسات الاستبداد داخل الأسرة ومحيطها الاجتماعي، نظراً لطبيعة التطور المتحجر والتخلف الذي مازالت تعيشه مجتمعاتنا العربية؛ حيث أسهم هذا الوضع في ضعف انتشار فرص التعليم، في أوساط المرأة وحرمانها من العمل خارج المنزل، وعدم مشاركتها الفعلية في الإنتاج الاقتصادي، وتأخر مشاركتها في المجال الرياضي، وكل هذه العوامل تعزز حالة فقدان الشعور بالذات المستقلة، أو ما يسمى بالاغتراب الذاتي عند المرأة .

فقد تعددت وجهات النظر حول التعامل مع المرأة كمفهوم إنساني واجتماعي باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الواقع الاجتماعي الذي تعيشه هذه المجتمعات، في الوقت ذاته هناك من ترى الى المرأة في ذاتها بأنها إنسان له احتياجاته الفسيولوجية والاجتماعية، وليست فرداً تابعاً للأخر لها من الحاجات النفسية والجسدية، التي تسعى إلى تحقيقها على المستوى الشخصي كممارسة الرياضة مثلاً.

تكمن أهمية الحياة الأسرية في جملة الوظائف والأدوار التي تقوم بها الأسرة من أجل تحقيق الاستقرار النفسي لأفرادها، وبناء الشخصية السوية- سعياً إلى الارتقاء بدور المرأة إلى ما وصلت إليه الآن في المجتمعات المتقدمة، فالأسرة في المجتمع الليبي هي

الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، وهي النواة الأولى التي يتعلم فيها الفرد أنماط السلوك والخصائص الإنسانية المختلفة، فالأسرة الليبية ولاسيما في مجتمع المدينة المرج لا يختلف عن الأسر العربية في المجتمعات العربية الأخرى، تتميز الأسرة الليبية المعاصرة بتقلص حجمها، نظراً للتغيرات التي حدثت على البناء الاجتماعي للمجتمع الليبي، وخروج المرأة للعمل، وحلت الشراكة بين الزوجين محل الاعتماد الكلي على الزوج فقط باعتباره العائل الفعلي للأسرة، وأصبح للمرأة وجوداً إنسانياً واجتماعياً داخل الأسرة الليبية؛ "إن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولاً في الأسرة التي ينشأ فيها، وإن تعامله مع نفسه وفي عمله والمجتمع- يتوقف على الطابع الثابت نسبياً، والذي تكون في محيط حياته في الأسرة". (الضبيح : 1984 ، 102)

وفي ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي مر ولايزال يمر بها المجتمع العربي الليبي، يظهر على المرأة عامة والعاملة خاصة بوادر الصراع بين دورها كمرئية- كما كانت عليه في السابق- وبين دورها كموظفة في وقتنا الحاضر، إلى جانب دورها في رعاية أطفالها، فلم تجد المرأة الوقت الكافي للاهتمام بنفسها، والنظر إلى صحتها والاهتمام بها وذلك من خلال الالتحاق بالمراكز الرياضية النسوية داخل المجتمع.

إنّ التغير الأسري هو كل تحول يحدث في الأسرة كنظام اجتماعي سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية معينة، فالأسرة لا يمكن فهمها بمعزل عن النظم الاجتماعية الأخرى المكونة للمجتمع والتي تؤثر وتتأثر بها، وبالرغم التغيرات التي أدت إليها التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في الأشكال والأنماط الأسرية في المجتمع، إلا أنّها لم يكن هناك تغيرات معادلة لها في مجال القيم والمعتقدات التي تحكم بدورها العلاقات الأسرية، والتي يمكن القول إجمالاً أنّها تتسم بالنسبية؛ فقد أكدت العديد من الدراسات التي أُقيمت على المجتمع الليبي، بأنّ العوامل التي دفعت بدورها إلى التغير الأسري قد تعددت، فقد كان للنفس دوراً مهماً في تحول الأسرة الليبية من أسرة ممتدة إلى أسرة النواة، وهذا بدوره كان له التأثير الفاعل على العلاقات الاجتماعية للأسرة وعلى علاقتها بأبنية المجتمع المختلفة الأخرى.

فمتوسط حجم الأسر الليبية أصبح لا يتعدى ستة أشخاص كما أشارت إليه إحصائيات السكان في المجتمع الليبي، ويبدو أنّ هذا التغير في التركيب الأسري كان نتيجة تحسّن الأوضاع الاقتصادية، ونشاط الحركة العمرانية، وتوفر القروض المالية للمواطنين الراغبين في بناء الأماكن الحديثة المستقلة عن الأبوين والأقارب. (الاحمر: 1982، 131)

كما أنّ للتحضر دوراً فعالاً في إحداث التغييرات على أدوار المرأة، فقد أكدت العديد من الدراسات على المستويين العربي والغربي التي تناولت الدور المتغير للمرأة: حيث كان للمؤثرات الحضريّة إسهامات كبيرة في إقبال المرأة على العمل خارج المنزل، والالتحاق بالمراكز الرياضية .

فقد أحدثت ظاهرة عمل المرأة في المجتمع الحضري عدة متغيرات، منها: تدعيم الاتجاه نحو ضبط النسل أو تحديده، وتغيّر نمط العلاقات الأسرية في اتجاه ارتفاع مكانة الزوجة والمساهمة في تغيير وضع الطفل في الأسرة والمجتمع. (mirani : 1978, 24-25) وقد ترتب على التغيير الاجتماعي والأسري السريع الذي حدث في المجتمع الليبي إلى نوعٍ من الصراع داخل الأسرة في الأدوار الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بدور المرأة داخل الأسرة وخارجه، فتعليم المرأة دفع بعجلة التغيير عند النساء دفعة قوية فقد أوجد لديها وعياً بذاتها ومكانتها الاجتماعية ومركزها الشاغل للعديد من الوظائف المتعددة داخل المجتمع. كما تؤكد بعض الدراسات أنّه كلما زادت قوة المرأة المستمدة من مكانتها الاجتماعية المرتبطة بالمستوى التعليمي ونشاطها الاقتصادي زاد ذلك من مقدار حرّيتها، وخاصة نحن نعيش عصراً أصبحت فيه الحاجة إلى عمل المرأة، وإن الأسرة غير مكثفية اقتصادياً، وكل هذه الظروف أعطت المرأة مكانة داخل الأسرة والمجتمع، فأصبحت قادرة على إدارة أسرتها والتخطيط لمستقبلها، وتمتلك الحرية الكافية لأثبات ذاتها والاهتمام بنفسها من خلال الانتساب للمراكز الرياضية.

2- الرياضة النسوية:

الرياضة أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، وهي طور متقدم من الألعاب، وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة، و الرياضة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية معناها التحويل والتغيير، ولقد حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترفيه من خلال الرياضة، ويُعرّف ماتيفيف الرياضة بأنها " نشاط ذو شكل خاص، جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديدها". (الخويلس: 1978، 25)

والنشاط الرياضي ينقسم إلى دوافع مباشرة، ودوافع غير مباشرة، أما الدوافع المباشرة للنشاط الرياضي فتتلخص في الإحساس بالرضا والإشباع نتيجة للنشاط البدني، والمتعة الجمالية بسبب الحركات الذاتية للفرد وجمالها، ورشاققتها، والشعور بالارتياح نتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها، أو التي تتطلب مزيداً من الشجاعة والجرأة، وقوة الإرادة والاشتراك في المباريات الرياضية التي تعد ركناً مهماً من أركان النشاط الرياضي، وما يرتبط بها من خبرات انفعالية متعددة ، وتسجيل الأرقام والبطولات، وإثبات التفوق وإحراز الفوز، أما الدوافع غيرالمباشرة للنشاط الرياضي فتتلخص في محاولة

اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي، والاسهام في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج، وكذلك إحساس الفرد بضرورة ممارسة النشاط الرياضي، والوعي بالرد الاجتماعي الذي يسهم فيه النشاط الرياضي. (علاوي: 1995)

3- العوامل الدافعة للممارسة الرياضية النسوية:

إنَّ للرياضة وظيفة اجتماعية في حياة النساء وذات تأثير بالغ عليها، ويمكننا فهمها من خلال الربط بين الرياضة وبين القوى الاجتماعية والثقافية للمجتمع بذاته؛ باعتبارها إحدى القوى الفاعلة داخل النسق الاجتماعي المتناسك بين وحداته الاجتماعية. هناك العديد من العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للرياضة والتي تتمثل في الآتي:

- 1- تزايد عدد المشتركين في الرياضة.
- 2- تزايد عدد المشاركين في مسابقات الرياضة.
- 3- فاعلية الأنظمة والمؤسسات الرياضية.
- 4- اهتمام الأنظمة السياسية بالرياضة في المجتمعات.
- 5- ارتفاع وقت الفراغ.
- 6- تزايد الاهتمام باللياقة والصحة العامة.
- 7- تزايد فاعلية التربية البدنية في المؤسسات الاجتماعية للمجتمع.

معوقات الرياضة النسوية في المجتمع الليبي:

كانت مكانة المرأة الرياضية ولا زالت تعاني من صعوبات ومعوقات وعوامل تحد من تطور مستويات الرياضة، وبالذات في المجتمع الشرقي؛ مما جعلها في درجات السلم الأخيرة في هذا المجال مقارنة بالمرأة في المجتمع الغربي، ومن أبرز العوامل التي أدت إلى تدني مستوى الرياضة النسوية هي:

1) العوامل الاجتماعية: حيث لا زالت النظرة الاجتماعية لممارسة المرأة للأنشطة الرياضية ضيقة، وبشكل خاص هناك كثير من الأسر ترفض بناتها من ممارسة الرياضة وتمنعهن، إضافة إلى العادات والتقاليد التي لا تشجع ممارسة المرأة للرياضة، أمَّا المرأة المتزوجة فالبيت والأطفال وعدم رغبة بعض الأزواج حال دون المشاركة في ممارسة الأنشطة والفعاليات الرياضية.

2) الأسباب والعوامل الذاتية والشخصية: وتمثل في عدم رغبة وميول بعض النسوة من ممارسة الرياضة لأسباب ذاتية، ومنها: الخجل، والخوف من الفشل، وضعف الإرادة، وعوامل شخصية ونفسية أخرى. إضافة إلى عدم وجود الوقت الكافي للبعض .

3) الأسباب الصحية: العاهات الجسمية وبعض الأمراض التي تعيق سلامة الجسم، وتشكل عائقاً لممارسة الأنشطة والفعاليات الرياضية.

4) الأسباب الدراسية: من أسباب عزوف طالبات عن ممارسة الأنشطة الرياضية أنّها تأخذ من وقتهن؛ مما يؤثر على مستويتهن العلمية .

5) الأسباب المهنية: إنّ انشغال بعض النسوة بوظائفهن وتأخرهن بالوصول إلى مساكنهن لأسباب معروفة يؤثر على مستويتهن في الأنشطة والفعاليات الرياضية بالرغم من تفاوت مهن بعضهن، إلاّ إنّهن جميعاً وبعد العودة من العمل ينشغلن بأعمال المنزل .

6) الساحات والملاعب والأجهزة والأدوات الرياضية: إنّ قلة الساحات الرياضية يؤثر على ممارسة المرأة للأنشطة والفعاليات الرياضية، إضافة إلى غلاء وارتفاع أسعار هذه الأدوات والأجهزة الرياضية في الوقت نفسه حتى داخل المراكز الرياضية للنساء.

المحور الرابع:- الاجراءات المنهجية وتحليل البيانات وتفسيرها

نوع البحث ومنهجه:

يعتمد البحث الحالي على وصف المجتمع، وتفسير وتحليل النتائج التي تمّ التوصل إليها باستخدام الحاسب الآلي، وبالتالي تدرج دراستنا الحالية تحت نوع الدراسات الوصفية التحليلية، وهي إحدى أنواع الدراسات الاجتماعية الملائمة لموضوع الدراسة.

منهج البحث: تسعى الباحثة إلى وصف الظاهرة المدروسة، والمتمثلة في واقع الرياضة في المجتمع الليبي ولاسيما المجتمع المحلي المرج وأستُخدم منهج المسح الشامل، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً، ومن ثم يتم

تحليلها، من أجل التوصل إلى النتائج من خلال العينة التي تكون ممثلة لمجتمع البحث.

مجتمع البحث:- يتكون مجتمع البحث من جميع النساء الممارسات للرياضة داخل المراكز الرياضية بمدينة المرج، موزعين حسب

المراكز وبالبالغ عددهن (3مراكز) ممارسة للرياضة.

عينة البحث: طُبّق البحث بواسطة المسح الشامل على مجموع النساء المنتسبات إلى المراكز الرياضية بمدينة المرج، والبالغ

عددهن(85)مبحوثة والمتواجداً أثناء الدراسة.

مجالات البحث:

-المجال البشري: يتكون المجال البشري من النساء المنتسبات إلى المراكز الرياضية بمدينة المرج .

-المجال المكاني: ويتمثل المراكز الرياضية بمدينة المرج والمتمثلة في (مركز بور جيم-مركز ساندي-مركز جيم نسيم)

-المجال الزمني: يُقصد به المدة التي استغرقتها البحث، وهي مرحلة إعداد ملخص البحث بتاريخ 7 من شهر يناير -2021، وكتابة البحث، ثم مرحلة جمع البيانات وتفريغها وتحليلها، ثم مرحلة النتائج التي توصل إليها البحث بشكل نهائي بتاريخ 10 من شهر يونيو 2021.

متغيرات الدراسة: وتمثل المتغير المستقل في بعض الأبعاد الاجتماعية (العمر-الإقامة-التعليم- الدخل)، المتغيرات التابعة: مساهمة المرأة في الرياضة النسوية من خلال توضيح العوامل الدافعة، وأهم المعوقات التي حالت دون ممارستها للرياضة، وجاءت في أسئلة الاستمارة مكتملة لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وقد قمنا بعرض الاستمارة علي مجموعة من المختصين لمعرفة مدى صلاحية الأداة لخدمة أغراض البحث.

اختبار الصدق والثبات: بعد الانتهاء من إعداد استمارة الاستبيان قد تم اختبارها، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء الأساتذة المحكمين، وتوصلنا من خلال التحكيم إلى أنّ الاستمارة صادقة قياسياً، وذلك من خلال : (الصدق الظاهري - صدق المحتوى، قياس الثبات)

أداة جمع البيانات: أعتمد في هذا البحث على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، وكانت بعنوان "الأبعاد الاجتماعية الدافعة للممارسة الرياضة النسائية " دراسة ميدانية على عينة من النساء المنتسبات إلى المراكز الرياضية بمدينة المرج" إذ بلغ عدد فقرات الاستبانة (15) فقرة.

الأساليب الإحصائية: أستخدمت الباحثة النسب المئوية والجداول التكرارية لمعالجة البيانات، ولتحليل الفروض اعتمدت على المعالجات الإحصائية الآتية: كاي المربع لتوضيح العلاقة بين المتغيرات، واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعض الفقرات.

تحليل البيانات وتفسيرها:-العرض الوصفي للبيانات

أولاً: البيانات الأولية

جدول رقم(1) الفئة العمرية لعينة البحث

الفئة العمرية	30-21	40-31	50-41	51فما فوق	المجموع
التكرار	35	20	20	10	85
النسبة	%41	%23	%23	%13	%100

تبين من الجدول رقم (1) أن الفئة العمرية 30-21 هي أعلى نسبة حيث بلغت %41 وكانت الفئة العمرية 51 فما فوق هي أقل نسبة حيث بلغت %13، بينما بلغت نسبة ذوي الفئة العمرية من 40-31، والفئة من 50-41 متساويات بلغن (%23)، وهذا يعني أن النسبة الأعلى بين متوسطات الأعمار 30-21، وهي ما يُطلق عليها فئة الشباب، وهن الأكثر إقبالاً على ممارسة الرياضة والانتساب إلى المراكز الرياضية.

جدول رقم(2) الحالة الاجتماعية لعينة البحث

الحالة الاجتماعية	متزوجة	عزباء	مطلقة	أرملة	المجموع
التكرار	40	30	10	5	85
النسبة	%47	%34	%11	8	%100

تبين من الجدول رقم (2) الحالة الاجتماعية من فئة المتزوجات، والتي جاءت بنسبة %47 وهي أعلى نسبة، أما فئة المطلقات بنسبة أقل %11، ولم يتم التوافق للوصول إلى الفئة الأولى لقياس بعض الآراء على الأسئلة، وبينما بلغت نسبة العزباء "الآنسات" %34، وهي فئة جيدة لقياس التوافق على الأسئلة بمشاركة فئة المتزوجات لقياس مدى مشاركة المرأة في الرياضة النسائية . وهدفنا هو الوصول إلى إجابة عن سؤال في مجال البحث، والمتمثل في: هل الزواج كان أحد المعوقات التي حالت دون المرأة مشاركتها الفعالة في مجال الرياضة، وانضمامها إلى المراكز النسوية للرياضة أو العكس؟

جدول رقم(3) يبين المستوى التعليمي لعينة البحث

المستوى التعليمي	مستوى متوسط	جامعي	ما فوق الجامعي	المجموع
التكرار	38	37	10	85
النسبة	%44	%43	%13	%100

تبين من الجدول رقم (3) المستوى التعليمي لبحث أكبر نسبة كانت المستوى المتوسط بنسبة أكبر %44، أما أقل نسبة الفئة ما فوق الجامعي بنسبة %13، يليها التعليم الجامعي بنسبة %43، وهذا يرجع إلى ارتفاع نسبة المتعلمات ممن هن منتسبات إلى المراكز الرياضية بالمدينة

جدول رقم(4) يبين الدخل الأسرة لعينة البحث

مستوى الدخل الاسرة	ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
التكرار	5	70	10	85
النسبة	%6	%83	%11	%100

تبين من الجدول رقم (4) مستوى الدخل الأسرة المتوسط أكبر نسبة 83%، بذلك جاءت نسبة الدخل متوسط لعينة البحث بنسبة أكبر، وأقل نسبة مستوى الدخل الضعيف 6% بنسبة دخل ضعيف جداً في مقابل الدخل العالي يساوي 11%، هذا يرجع إلى عينة البحث من الموظفات والعاملات، حيث يبلغ دخلهن متوسط .

جدول رقم (5) يبين مكان الإقامة لعينة البحث

مكان الإقامة	داخل المدينة	خارج المدينة	المجموع
التكرار	70	15	85
النسبة	%82	%18	%100

من الجدول رقم (5) مكان الإقامة لعينة البحث فكان داخل المدينة أكبر بنسبة 82%، هذا بدوره لعب دوراً مهماً في التحاق المرأة بالمراكز الرياضية بالمدينة ومواكبتها للتغير الاجتماعي الأسري .

* بعض الأسئلة المتعلقة بمدى مساهمة المرأة في مجال الرياضة

جدول رقم (6) هل هناك رغبة للمرأة بالانضمام إلى المراكز الرياضية

الالتحاق بالمراكز الرياضية		
الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	80	%91
لا	5	%9
المجموع	85	%100

من خلال الجدول رقم (6) تبين لنا أن رغبة المرأة بالانضمام إلى المراكز الرياضية قوية، حيث كانت الإجابة على السؤال بنعم بنسبة 91% تؤيد وجود النساء داخل المراكز الرياضية؛ وذلك من خلال رغبتها الفعلية في دورها الرياضي للمجتمع من خلال انضمامها إلى المراكز الرياضية بالمدينة، ورغبتها الفعلية في تحقيق أهدافها الذاتية وبناء ذاتها، بينما كان العدد ضعيفاً جداً من ليس له الرغبة في الانضمام، وكان السبب وراء وجودها بالمركز هو السمعة المفترقة، أو المرض الذي فرض عليها ممارسة الرياضة.

جدول رقم (7) هل المراكز الرياضية لها القدرة في تقديم المساعدات لخدمة المرأة في بناء ذاتها وراحتها النفسية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	80	%80
لا	5	%20
المجموع	85	%100

تبين لنا من خلال الجدول رقم (7) إنَّ الإجابة بنعم بنسبة 80%، وهذا يدل على الدور الفعال الذي تقوم به المراكز الرياضية للمرأة، من خلال التوعية الرياضية، وبرامج الزومبا وغيرها، والتي تسهم في الدعم النفسي للمرأة وبناء ذاتها، وتحقيق الراحة النفسية والاكتمال النفسي والصحي لها.

جدول رقم (8) هناك تأثير بين تطور المجتمع ونجاح المراكز الرياضية لدعم المرأة في المدينة

النسبة	التكرار	الإجابة
72%	62	نعم
28%	23	لا
100%	85	المجموع

أكدت الإجابة بنعم 72% كما جاء في الجدول رقم (8) أنَّ هناك علاقة بين تطور المجتمع وازدياد عدد المنتسبات للمراكز الرياضية؛ لدعم خروج المرأة لممارسة الرياضة، والاعتناء بذاتها وصحتها الجسدية والنفسية، بينما 23 أجابوا بلا واستشهدوا لنا بإقبال بعض المراكز الرياضية أبوابها أمام النساء؛ لقد قدرتها على توفير متطلبات الممارسة الرياضية توفير شروط فتح مثل هذه المراكز وتأدية واجباتها.

جدول رقم (9) دور المراكز الرياضية بنشر الوعي الثقافي للنساء بالمدينة

- هل ساهمت المراكز الرياضية في توعية النساء بأهمية الرياضة من داخل المراكز		
النسبة	التكرار	الإجابة
96%	82	نعم
4%	3	لا
100%	85	المجموع

كانت الإجابة بنعم توجد مشاركة ومساهمة الفعلية للمرأة بنسبة بلغت 96%، وجاءت على شكل محاضرات توعوية وملتقيات ثقافية أسهمت بها المراكز، ونشرتها على مواقع التواصل الإلكتروني للتعريف بهذه القضية والتعريف بأهميتها، وهي كأساس للتأكيد على دور المرأة ومكانتها الإنسانية داخل هذه المراكز الرياضية .

جدول رقم (10) طرق نشر الوعي الصحي والاجتماعي بين النساء لأهمية الرياضة النسائية

النسبة	التكرار	الإجابة
30%	20	العمل على جلسات نقاشية بين المنتسبات
32%	25	إقامة محاضرات تثقيفية بالتعاون مع المؤسسات في المجتمع
38%	40	عمل نقاشات عبر الاون لاين ونشر فيديوات خاصة بصفحة المركز
100%	85	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) فيما يتعلق بالكيفية التي يتم بها نشر الوعي الصحي والاجتماعي بين المنتسبات للمراكز الرياضية فنجد أنَّ النسبة الأعلى تتمثل في العمل على الجلسات النقاشية التي يقوم بها المركز للمنتسبات، والتي توضح من خلالها أهمية

الرياضة للمرأة أقامت محاضرات تثقيفية بالتعاون مع المؤسسات الأخرى جاءت بنسبة 30%، تليها النقاشات عبر وسائل التواصل الاجتماعي عبر صفحة المركز بنسبة 38%، بينما النسبة الأقل تأتي في العمل على جلسات نقاشية بين المنتسبات بنسبة 32%.

جدول رقم (11) هل دور المرأة الرياضي جاء مدعوماً من الأسرة والمجتمع

هل دور المرأة الرياضي جاء مدعوماً من الأسرة والمجتمع		
النسبة	التكرار	الإجابة
78%	60	نعم
22%	25	لا
100%	85	المجموع

كانت الإجابة بنعم بنسبة 78% لأنّ بمشاركة أعطت ثمارها من خلال البرامج التوعوية والندوات، وحققت المرأة مكانتها الاجتماعية من خلال الدعم الاجتماعي والنفسي الذي قُدّم لها من الأسرة والمجتمع، والإجابة بلا جاءت بنسبة 22%؛ لأنّ المجتمع في نظرهن مجتمع متحفظ، والعادات والتقاليد لا تسمح بخروج المرأة وتواجدها داخل المراكز الرياضية .

جدول رقم (12) النظرة الإيجابية لمجتمعي نحو الرياضة النسائية ساعدتني في ممارستها

النسبة	التكرار	الإجابة
54%	54	نعم
46%	31	لا
100%	85	المجموع

من خلال جدول رقم (12) كانت نسبة الإجابة بنعم 54%، وهذا إنّ دل على شيء فهو يدل على إنّ المجتمع الليبي المرج يتجه نحو التحضر والإيمان بحرية المرأة، وإنّ من حقوقها هي حق النفس عليها، وخروجها لممارسة الرياضة النسائية هو عامل فاعل في تحقيق الصحة الجسمية والنفسية للمرأة، التي بدورها ستعكس إيجابياً على تواجدها داخل الأسرة، وممارسة واجباتها الأسرية الأخرى في مقابل نسبة أقل ممن أجبن بلا و بلغت 31%، والتي من وجهه نظرهن إنّ لاتزال النظرة سلبية إلى المرأة، وإنّ مكانها المنزل، ولا يحق للمرأة التواجد في مثل هذه المراكز.

جدول رقم (13) سيطرة الثقافة الذكورية عائقاً أمام ممارسة الرياضة النسائية

النسبة	التكرار	الإجابة
54%	54	نعم
46%	31	لا
100%	85	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول رقم (13) إنّ الإجابة بنعم كانت بنسبة 54%، وإن الرجل يقف حاجزاً أمامها ، إنّ ذلك يكون بنسبة النظرة المجتمعية للمرأة وليس السبب هو الرجل؛ إنّما هو الثقافة الذكورية المترسخة بقيم المجتمع، والتي ترى أنّ المرأة مكانتها

المنزل، ولا ينجح لها الالتحاق بمثل هذه المراكز التي تتعارض مع قيم ومعتقدات المجتمع من حيث وجهه نظرهم؛ بل هناك عوامل أخرى قد تكون عائقاً أمام مساهمة المرأة في المجال الرياضي والالتحاق بالمراكز الرياضية .

جدول (14) يوضح الصعوبات التي تواجه ممارسة الرياضة النسائية في المجتمع المحلي المرج

م	صعوبات تواجه المرأة لممارسة الرياضة النسائية	موافق		غير موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مج
		%	ك	%	ك			
1	المهام الاسرية داخل المنزل عائقا امام ممارستي للرياضة	10%	25	78%	44	.473	2.02	85
2	التزاماتي العائلية ومواعيده المختلفة حالت دون التزامي بتوقيت الرياضة والالتزام بها	2%	21	92%	46	.247	2.02	85
3	ليس لدى الوقت الكافي لممارسة الرياضة	4%	12	88%	54	.141	2.02	85
4	قلة الوعي بأهمية النشاط الرياضي دورا في عدم ممارستي للرياضة	5%	11	98%	79	.348	2.04	85
5	عدم توفر الادوات والمعدات التي تساعد بدورها ممارستي الرياضية	4%	12	30%	50	.435	2.12	85
6	المراكز الرياضية ليست قريبة من مكان سكني حالت دون ممارستي للرياضة	6%	13	84%	67	.402	2.04	85
7	أخجل من وزني لممارسة الرياضة	8%	14	78%	59	.463	2.10	85
8	الملابس والادوات والاشترك الشهري للنادي باهضة الثمن حالت دون ممارستي للرياضة	60%	55	28%	19	.707	1.52	85

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان هناك العديد من الصعوبات التي تواجه المرأة نحو ممارسة الرياضة النسائية، وبأبي غلاء الملابس والأدوات والاشترك الشهري للنادي في المرتبة الأولى في الصعوبات التي حالت دون ممارستها للرياضة، ومن ثم تأتي في المرتبة الثانية المهام الأسرية داخل المنزل عائقاً أمام ممارستها للرياضة، هذا وتأتي الالتزامات العائلية والمواعيد المختلفة جعلت منها حائلاً أمام التزامها بتوقيت الرياضة والالتزام بها، وتأتي الصعوبات الأخرى بنسب متقاربة والتي تبعد المسافة بين بيتها والمركز الرياضي، وكذلك الخجل من ممارسة الرياضة بسبب وزنها المفرط.

تحليل الفروض

الفرض الأول: جدول رقم (15) للتعليم دوراً وتأثيراً في دفع المرأة للمشاركة في الرياضة النسائية

المجموع	ما فوق الجامعي	جامعي	تعليم متوسط	مستوى التعليم مساهمتها في الرياضة النسائية
34	8	17	9	نعم
51	2	20	29	لا
85	10	37	38	المجموع
	درجة الحرية = 1		$0.613 = \chi^2$	مستوى الدلالة = 396

من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا أن التعليم لا يلعب دوراً مهماً في تنمية الوعي لدى المرأة بأهمية الرياضة النسائية وممارستها وهذا لا يثبت صحة الفرض القائل أنه كلما زاد مستوى التعليم زادت مساهمة المرأة في المشاركة الفعلية في الرياضة

النسوية داخل المراكز الرياضية عند مستوى دلالة 0.05. بلغت 396. حيث بلغت نسبة الجامعات 17 وحدة من أجن بنعم في مدى مساهمة المرأة في الرياضة، ويقل ذلك أمام ما فوق الجامعي نظراً للعدد المحدود لمفردات العينة التي تم توزيع الاستمارات عليهن ما فوق الجامعي وصلت الى 8مبحوثة مقابل اثنتان بقولهن لا. بينما التعليم المتوسط فكانت 29 مفردة من أجن بلا في مقابل 9 فقط في نظرهن ان التعليم يشكل دورا مهما في دفع المرأة الى ممارسة الرياضة النسوية هذا يدل ان المستوى التعليمي للمبحوثة لايشكل عاملا اساسيا ودافعا لها في ممارسة الرياضة هناك عوامل اخرى أكثر تأثيرا منه .

الفرض الثاني: جدول رقم (15) للعمر دوراً في دفع المرأة للمشاركة في الرياضة النسوية

المجموع	51 فما فوق	50-41	40-31	30-20	مستوى العمر مساهمتها في المراكز الرياضية
41	4	11	14	20	نعم
44	6	9	6	15	لا
85	10	45	20	35	المجموع
	درجة الحرية= 1			3.48=2x	مستوى الدلالة= 0.05

من خلال الجدول (16) نلاحظ أن النسبة الأعلى ممن قمن بالإجابة بنعم عن مساهمتهم في الرياضة النسائية تحت الفئة العمرية 50-41، وهذا يرجع إلى إن هذه الفئة تضم المعلمات والنساء العاملات، تليها الفئة العمرية 30-21، ويرجع السبب في ذلك إلى إن هذه الفئة العمرية من مفردات العينة التي تحصلنا عليها من بعض الطالبات الجامعيات، واللاقي كان لهن أدواراً رائدة في المساهمة الفعلية في الانتساب إلى المراكز الرياضية، ومدى وعيهم بأهميتها فالعمر يعد دافعا حقيقيا لتفهم المرأة ووعيها بأهمية الرياضة وخاصة في هذه السن العمرية التي تتراوح من 20-51 وهي مرحلة النضج الجسدي والنفسي والعقلي للمرأة.

الفرض الثالث: جدول رقم (17) علاقة الإقامة بمدى مشاركة المرأة في المراكز الرياضية

المجموع	خارج المدينة	داخل المدينة	مكان الإقامة ومشاركة المرأة في المراكز الرياضية
22	9	50	نعم
63	6	20	لا
85	15	70	المجموع
	درجة الحرية= 1	0.063=2X	مستوى الدلالة= 0.05

مما سبق نلاحظ أن ذلك يوافق فرضنا القائل: بأنه كلما وجدت المرأة في المدينة كانت أكثر مساهمة في الرياضة النسوية؛ فقد كانت الإجابة بلا 20 مفردة من بين 85 في الوقت الذي كانت الإجابة بنعم 50، بينما من تقيم خارج المدينة فقد كانت مساهمتها بنعم 9 في مقابل 6 بلا، وهذا يعنى أن وجودها داخل أو خارج المدينة يؤثر على مدة مشاركتها الفعلية في الرياضة النسائية، نلاحظ مما سبق ان وجود المرأة داخل المدينة وقربها من المراكز الرياضية يعد عاملا مهما ودافعا حقيقيا للمساهمة في

الرياضة النسوية داخل المراكز الى جانب أنه يمكن أن تكون هناك أسباب أخرى تدفع بالمرأة إلى المشاركة من عدمها، والتي يمكن أن تكون تكمله لهذا البحث من خلال بحثاً أخرى.

الفرض الرابع: جدول رقم (18) مستوى الدخل وعلاقته بمشاركة المرأة في المراكز الرياضية مستوى الدخل وعلاقته بمشاركة المرأة في المراكز الرياضية

مستوى الدخل مساهمتها في المراكز الرياضية	ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
نعم	5	60	6	71
لا	0	10	4	14
المجموع	5	70	10	85
مستوى الدلالة=0.05	3.48=2x		درجة الحرية=1	

مما سبق نلاحظ أن للدخل دوراً مهماً في التحاق المرأة بالمراكز الرياضية من عدمه، حيث بلغت مستوى الدلالة 0.05 عند درجة حرية 1، حيث كانت النسبة الأعلى بنعم عند متوسطات الدخل 60 مبحوثة من واقع 85 حيث يدفع بهم إلى الالتحاق بالمراكز الرياضية، والمساهمة الفعلية في الرياضة، تليها من يتميزن بالدخل المرتفع 6 في مقابل 4 اجابتهن بالرفض بينما دوى الدخل الضعيف جميعهن أجبن بنعم ، وهذا ما لاحظناه سابقاً أنه من الصعوبات التي حالت دون مساهمة المرأة الرياضة هو غلاء الأدوات والملابس الرياضية ، إلى جانب الاشتراك الشهري، وما يترتب عليه من التزامات أخرى تدفع المركز إلى إجراء التحاليل والغذاء الصحي وغير ذلك .

نتائج البحث:

- من خلال ماتم عرضه في مجال الرياضة النسوية، وما قمنا بتحليله من آراء لعينة البحث حول دور المراكز الرياضية داخل مدينة المرج، ودورها الفعال في دفع المرأة، والتأكيد على دورها الفاعل نحو ممارسة الرياضة النسوية؛ فقد توصلنا إلى النتائج الآتية:
- إن المراكز الرياضية النسائية داخل مدينة المرج لها دوراً فعالاً في التأكيد على دور المرأة في المجتمع، ومساهمتها في ممارسة الرياضة.
 - للأسرة والمجتمع دوراً هادفاً لتنمية الوعي الثقافي لدى المرأة لممارسة الرياضة، وذلك من خلال مجموعة النشاطات الرياضية التي تمارسها داخل المراكز النسائية.
 - لنجاح دور المرأة الرياضي لابد من وجود بيتا يحتوى هذه العملية، وهذا ما قامت بها المراكز الرياضية التي دفعت بالمرأة نحو ممارسة الرياضة من خلال التثقيف الصحي والاجتماعي.

- أسهمت المراكز الرياضية في ترشيد المرأة، ونشر الوعي الثقافي بين النساء للتأكيد على أدوارهن الناجحة في المجتمع، والتأكيد على ضرورة مشاركتها للرجل على الصعيد الرياضي .
- توجد بعض الصعوبات التي تواجه المرأة لممارسة الرياضة النسائية وكانت منها:
- المهام الأسرية داخل المنزل عائقاً أمام ممارستها للرياضة.
- التزاماتها العائلية ومواعيدها المختلفة حالت دون التزامها بتوقيت الرياضة والالتزام بها.
- قلة الوعي بأهمية النشاط الرياضي له دوراً في عدم ممارستها للرياضة.
- عدم توفر الأدوات والمعدات الرياضية التي تساعد بدورها ممارستها الرياضية.
- المراكز الرياضية ليست قريبة من مكان سكنها، وهذا بدوره حال دون ممارستها للرياضة.
- الملابس والأدوات الرياضية، وكذلك الاشتراك الشهري في النوادي باهضة الثمن، مما حال دون ممارستها للرياضة.
- توجد علاقة بين مكان الإقامة ومساهمة المرأة في الرياضة النسوية.
- توجد علاقة بين العمر ومدى مساهمة المرأة في الرياضة النسوية.
- توجد علاقة بين مستوى الدخل للمرأة ومساهمتها في الرياضة النسوية.

التوصيات:

- 1- على المؤسسات المتخصصة في النشاط الرياضي التأكيد على أهمية الرياضة النسائية، وعقد مؤتمرات لمناقشة الواقع للوقوف على الأسباب والعوامل الدافعة للرياضة النسوية والمعوقات التي حالت دونها.
- 2- الاهتمام بالرياضة المدرسية، لأنها الرافد الأول لرياضة النسوية، والتأكيد على دعم المراكز النسوية للرياضة بالمدينة.

Abstract: The current study aims to identify the most important social factors that contribute to pushing women to practice women's sports and to get rid of the obstacles that prevented them from exercising. In analyzing the data through the statistical analysis program spss, where the results showed that there are some social factors that push women to practice women's sports within sports centers in exchange for some obstacles that prevented them from exercising and sports centers have a role in spreading health and social awareness of the importance of women's practice of sports within sports centers in the marg city.

المراجع:

أولاً: الكتب:

- 1- الخويلس، أمين أنور (1987): الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- 2- الضبيح، محمد علي (1984): من مشكلات الأسرة الليبية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط 1
- 3- بسيوني، محمود عوض، الشاطي، فيصل ياسين (1992): نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، دار دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 4- راتب، أسامة .خليفة، إبراهيم عبد ربه (1998): رياضة المشي مدخل لتحقيق الصحة النفسية والبدنية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 5- عمر، معن خليل (2002): علم اجتماع الاسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 6- علاوى، محمد حسن (2002): مدخل في علم النفس الرياضي، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 7- غربي، على وآخرون (2003): تنمية المجتمع من التحديث الى العولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانياً: المجلات:

- 1- الاحمر، أحمد سالم (1982): العلاقة بين التكنولوجيا والقيم الاجتماعية والأسرة، مجلة كلية التربية، العدد 15.
- 2- حمزة، غضبان أحمد وآخرون (2016): واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك دراسة ميدانية بثانويات ولاية ميسلة، مجلة التحدي عدد رقم 10، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي.
- 3- خيضر، محمد (2018): الرياضة والمجتمع، الملتقى الوطني جامعة الجزائر، مجلة كلية العلوم الإنسانية الجزائر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديثات الراهنة.
- 4- رشوان، حسن عبد الحميد (2010): الرياضة البدنية مدخل إجتماعي نفسي. المكتب الجامعي - الحديث. الإسكندرية.
- 5- سيساوى، فضيل. يوسف هبة (2012): في علاقة المرأة والرياضة وتأثيرها على البناء الاجتماعي وتمثيل الجنسين في المجتمع، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية الجلفة، المجلد4، العدد7.
- 6- مروان، عبد المجيد إبراهيم. الغزاوى، إياد عبد الكريم (2002): علم الاجتماع التربوي الرياضي، الدار العلمية للنشر. عمان.

7- وسيلة بن عامر، سعاد بن حديد(2018): الرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى المرأة الممارسة لرياضة الأيروبيك في الجزائر "دراسة حالة، الملتقى الوطني الرياضة والمجتمع، ولاية بسكرة الجزائر.

ثالثا: الدراسات باللغة الانجليزية:

1- kaveh mirani .social and economic in the role of women -1956-2978 instatus and fertility pattern of muslim women.beak and n kidded(eds)combridge Harvard university press 197